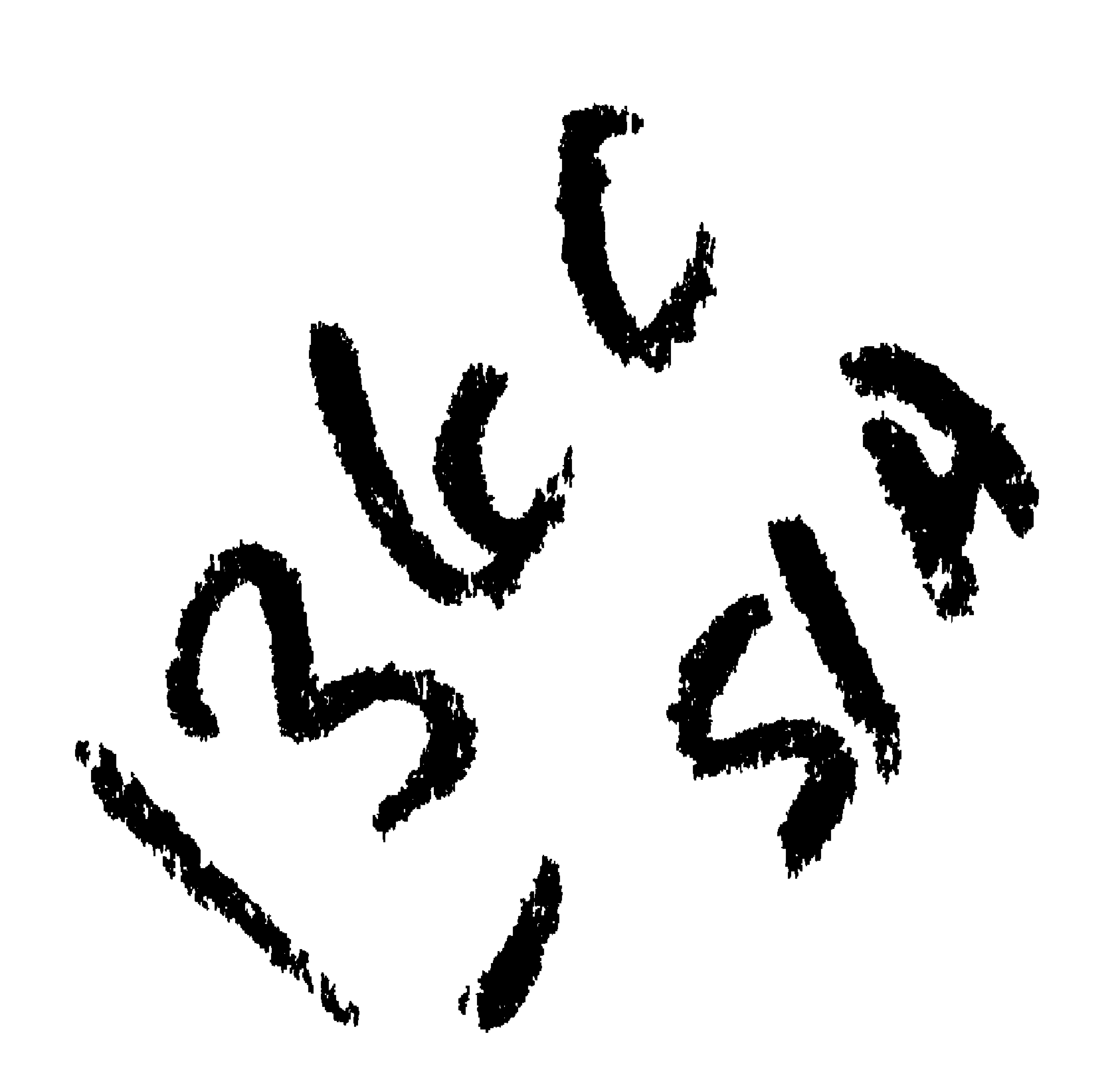


هذه الحواشى الأزهرية فى حل ألفاظ
المقدمة الجزرية للعالم العلامة
الحبر الفهامة الشيخ
خالد الأزهرى نفعنا
الله بعلومه
آمين

(بسم الله الرحمن الرحيم)

يقول الفقير الى عفو ربه الغني خالد بن عبد الله بن ابي بكر الازهري (الحمد لله) الذي أنزل على عبده الكتاب ووعد من تلاه وعمل به جزيل الثواب احمده حمدا ينتهي الى رضاه ويبلغ الحامد به ما يتمناه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الحنان المنان واشكره شكرا دائما على ما منحنا من الانعام والاحسان واشهد ان سيدنا محمدا أشرف البريات الذي بعثه الله الى الخلق بالحجج والبينات شهادة ارجو بها الدخول الى الجنات صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه والتابعين صلاة دائمة الى يوم الدين (أما بعد) فان أولى ما تصرف فيه الهمم العوال كتاب الله الكبير المتعال واهم ما يبتدأ به تجويد حروفه وتحسين ألفاظه ومعرفة وقوفه وما يتبع ذلك مما يحتاج اليه من المنقول وكيفية الوقف على المقطوع والموصول وتمام معرفة وجوب الاظهار والادغام وأحكام النون الساكنة والتنوين والروم والاشمام وان انفع ما رأيت في هذا الشان واكثر تداولا لقراء هذا الزمان ارجوزة شيخ الاسلام العلامة وقدوة الانام الحافظ الفهامة شمس الملة والدين

أستاذ الحفاظ والمجتهدين أبي الخير محمد بن محمد بن محمد بن الجزري سقى الله ثراه وجعل الجنة مثواه فانها مع صغر الحجم وحسن الاختصار حوت مالم تحوه الكتب الكبار وكنت ممن اعتنى بها حلا وفهما واتقنها تصورا وحكما وعند القراءة المذكورة جمعت حواشي من الكتب المبسوطة المشهورة فهممت ان أضعها على طرر الكتاب أمنا من الضياع والذهاب فأشار على بعض الاصحاب أن أنزلها على ألفاظ الكتاب من غير زيادة ولا اطناب وان الخصها بأوضح اشارة واخصر عبارة فأجبت الى ذلك بعد الاستخارة (وسميتها الحواشي الازهرية في حل الفاظ المقدمة الجزرية) التي تلقيتها عن شيخي عبد الدائم الازهري وهو تلقاها عن ناظمها محمد بن الجزري وأنا أسأل الله ان ينفع بذلك انه على مايشاء قدير وبعباده لطيف خبير

(يقول راجي عفو رب سامع * محمد بن الجزري الشافعي)

قوله يقول هو فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم والفاعل قوله راجي وهو اسم فاعل من الرجاء الذي هو الطمع في ممكن الحصول وقوله عفو أصله الصفح وعدم المؤاخذة وقوله رب هو من الالفاظ المشتركة يطلق على السيد والصاحب والمصلح والمربي وعند الاطلاق المراد به هو الله تعالى ولا يطلق على غيره الا مقيدا كرب الدار ونحوه وقوله سامع هو بمعنى سميع لكن سميع أبلغ وقوله محمد هو اسم الناظم رحمه الله تعالى وقوله الجزري نسبة الى جزيرة بن عمر بلاد المشرق وقوله الشافعي نسبة الى الامام الاعظم محمد بن ادريس الشافعي رضي الله تعالى عنه

(الحمد لله وصلى الله * على نبيه ومصطفاه)

الحمد هو الثناء باللسان على قصد التعظيم سواء تعلق بنعمة أو غيرها والشكر هو فعل ينبئ عن تعظيم المنعم بسبب انعامه سواء كان باللسان أو بالجنان أو بالاركان ولا يكون الا في مقابلة نعمة ومن ثم كان بينهما عموم وخصوص من وجه والله هو اسم للذات الواجب الوجود المستحق لجميع المحامد فلذلك أضاف الحمد اليه والصلاة في اللغة الدعاء بخير وفي الشرع من الله الرحمة ومن الملائكة الاستغفار ومن الآدمي

تضرع ودعاء وقوله على نبيه النبي بغير همز مأخوذ من النبوة وهي الارتفاع وبالهمز مأخوذ من النبأ وهو الخبر فهو صلى الله عليه وسلم مرتفع عند الله على المعنى الاول ومخبر عن الله على المعنى الثاني والمصطفى هو المختار

(محمد وآله وصحبه * ومقرئ القرآن مع محبه)

محمد اسم النبي صلى الله عليه وسلم وهو علم منقول من صفة للمبالغة وسمي محمد الكثرة فعاله المحمودة كما روي في السير انه قيل لجده عبد المطلب وقد سماه في سابع ولادته لموت أبيه قبلها لم سميت ابنك محمدا وليس من اسماء آبائك ولا قومك قال رجوت أن يحمد في السماء والارض وقد حقق الله رجاءه كما سبق في علمه وقوله وآله هم كما قال الشافعي رضي الله تعالى عنه اقاربه المؤمنون من بني هاشم والمطلب ابني عبد مناف وقوله وصحبه هو اسم جمع لصاحب بمعنى الصحابي وهو من اجتمع مؤمنا بمحمد صلى الله عليه وسلم وعطف الصحب على الآل الشامل لبعضهم لتشمل الصلاة باقيهم وقوله ومقرئ مشتق من اقرأ والقرآن هو الكلام المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم للاعجاز بسورة منه وقوله مع محبه أي محب القرآن فيشمل قوله مقرئ القرآن التابعي وغيره ويشمل قوله محب القرآن القارئ وغيره

(وبعد ان هذه مقدمه * فيما على قارئه أن يعلمه)

يعني بعد ما تقدم من الحمد والصلاة وبعد كلمة يؤتى بها للانتقال من غرض او أسلوب الى آخر ويستحب الاتيان بها في الخطب والمكاتبات اقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم وفي أول من ابتدأ بها خلاف مشهور فلا نطول بذكره في هذا المختصر والمقدمه مأخوذة من مقدمة الجيش للجماعة المتقدمة منه من قدم اللازم بمعنى تقدم ومنه لا تقدموا بين يدي الله يقال مقدمة العلم لما يتوقف عليه الشروع في مسائله ومقدمة الكتاب لطائفة من كلامه تقدمت امام المقصود لارتباط له بها وانتفاع بها فيه وهي ههنا البيان علم التجويد وقوله فيما على قارئه أن يعلمه أي في الذي يجب على كل قارئ من قراء القرآن ان يعلمه

(اذ واجب عليهم محتم * قبل الشروع أولا أن يعلموا)

(مخارج الحروف والصفات * ليلفظوا بافصح اللغات)

اذ تعليل للوجوب المقدر في مضمون قوله فيما على قارئه أن يعلمه والواجب ما يثاب على فعله ويعاقب على تركه والضمير في قوله عليهم يعود الى كل المقدر في قوله فيما على قارئه أن يعلمه وقوله محتم أي مفروض وهو تأكيد لقوله واجب لانهما بمعنى واحد وقوله قبل الشروع أي يجب على كل قارئ قبل الشروع في القرآن ان يعلم مخارج الحروف وصفاتها ليحسن التلفظ بأفصح اللغات وهي لغة العرب وبها نزل القرآن

(محرري التجويد والمواقف * وما الذي رسم في المصاحف)

التحرير التحقيق للشئ والاتيان فيه من غير زيادة ولا نقصان أخذا من تحرير الوزن والتجويد التحسين من جود الشئ اذا أتى به جيدا أي حسنا والمواقف جمع موقف بمعنى الوقف والرسم أصله الاثر ومنه رسم الدار أي أثرها والمصاحف جمع مصحف وأصله الصحيفة التي يكتب فيها

(من كل مقطوع وموصول بها * وتاء أنثى لم تكن تكتب بها)

المقطوع ضد الموصول وتاء الانثى هي تاء التأنيث والباء في قوله وموصول بها ضمير يعود الى المصاحف والباء بمعنى في أي فيها وهاء في قوله تكتب بها اسم الحرف وهو ممدود قصره للضرورة أي لم تكن تكتب بهاء مربوطة بل تكتب بتاء مجرورة

(فصل في مخارج الحروف وصفاتها)

(مخارج الحروف سبعة عشر * على الذي يختاره من اختبر)

المخارج جمع مخرج اسم لموضع الخروج وهو عبارة عن الحيز المولد للحرف والحروف جمع حرف والمراد هنا حروف الهجاء وهي تسعة وعشرون حرفا باتفاق البصريين الا المبرد فانه جعل الالف همزة محتجا بأن كل حرف موجود في أول اسمه وألف أولها همزة وأجيب بلزوم أن الهمزة قد تكون هاء لانها أول اسمها ودليل تعددهما ابدال أحدهما من الآخر والشئ لا يبدل من نفسه واذا تقرر هذا فاختلف فيها فقال سيبويه واتباعه ستة عشر مخرجا ووجهه اسقاطهم حروف الجوف وقال الفراء واتباعه أربعة عشر مخرجا وقال الخليل سبعة عشر مخرجا وهو المختار واليه أشار بقوله * على الذي يختاره من اختبر * أي على قول من اختار ذلك باختباره

عـن الخليل بن أحمد النحوي شيخ سيبويه ويحصر هـذه المخارج الحلق واللسان والشفة ويعمها الفم * ثم شرع بذكر ذلك مرتبا فقال

(فألف الجوف وأختاها وهي * حروف مد للهواء تنتهي)

حروف المد واللين ثلاثة الالف مطلقا والواو الساكنة المضموم ما قبلها والياء الساكنة المكسور ما قبلها ومخرجها من جوف الفم والحلق ليس لهن حيز تنتهي اليه بل تنتهي بانتهاء الهواء وانما أضاف الواو والياء الى الالف لانها أصل في حروف المد لانها لا تكون الا ساكنة ولا يكون ما قبلها الا مفتوحا

(ثم لاقصى الحلق همز هاء * ثم لوسطه فعين حاء * أدناه غين خاؤها)

اعلم ان في الحلق ثلاث مخارج لستة أحرف الهمزة والهاء من أقصى الحلق مما يلي الصدر والعين والحاء المهملتان من وسط الحلق والغين والخاء المعجمتان من أدنى الحلق أي الى الفم (والقاف * اقصى اللسان فوق ثم الكاف * أسفل)

اعلم ان اللسان له ثمانية عشر حرفا العشرة مخارج وله أقصى ووسط وحافة وطرف فالقاف من أقصى اللسان وما يحاذيه من الحنك الاعلى نبه عليه بقوله والقاف أقصى اللسان فوق والكاف من اقصى اللسان أيضا لكنها أسفل من القاف أشار الى ذلك بقوله والكاف أسفل وهي أقرب الى الفم من القاف وتعرف ذلك بانك اذا وقفت على القاف والكاف نحو أق وأك تجد القاف أقرب الى الحلق والكاف أبعد (والوسط فجيم الشين يا) يريد أن مخرج الجيم والشين المعجمة والياء المثناة تحت وسط اللسان وما يحاذيه من الحنك الاعلى

(والضاد من حافته اذ وليا * الاضراس من أيسر أو يمناها) أفاد أن مخرج الضاد احدى حافتي اللسان وما يليها من الاضراس التي في الجانب الايسر أو الايمن والحافة الجانب فمن الايسر أيسر وأكثر استعمالا ومن الايمن أصعب وأقل ومن الجانبين أعز والضمير في حافته يعود الى اللسان وفي يمناها يرجع الى الاضراس (واللام ادناها لمنتهاها) أخبر أن مخرج اللام أول احدى حافتي اللسان وذلك لان ابتداء مخرج اللام أقرب الى مقدم الفم من مخرج الضاد ويمتد الى منتهى طرف اللسان وما يحاذي ذلك من الحنك الاعلى فويق الضاحك والناب

الرباعية والثنية وليس في الحروف أوسع مخرجا منه والثنايا هي الاسنان المتقدمة
ثنتان فوق واثنتان أسفل جمع ثنية والرباعيات بفتح الراء وتخفيف الياء هي
لاربع خلفها والانياب أربع أخرى خلف الرباعيات ثم الاضراس وهي عشرون
ضرسا من كل جانب عشرة منها الضواحك وهي أربعة من الجانبين ثم الطواحين
ثناعشر طاحنا من الجانبين ثم النواجذ وهي الاواخر من كل جانب اثنتان واحدة
من أعلى وأخرى من أسفل ويقال لها ضرس الحلم وضرس العقل ويقدم للتشبيه ذا
مخرج الضاد فتأمل (والنون من طرفه تحت اجعلوا) افهم أن مخرج النون من
طرف اللسان وأمر أن يجعل تحت اللام أي قليلا وقيل فوقها وهو أخرج من مخرج
اللام (والرا يدانيه لظهر ادخل) أخبر أن مخرج الراء يقارب مخرج النون وأفاد
ان مخرج الراء أدخل في ظهر اللسان وذلك رأي سيبويه ومن وافقه
(والطاء والدال وتا منه ومن * عليا الثنايا) أفاد ان مخرج الطاء والدال
المهملتين والتاء المثناة فوق طرف اللسان واصول الثنيتين العليتين
(والصفير مستكن منه ومن فوق الثنايا السفلى) يريد ان مخرج احرف
الصفير أعني الصاد والسين والزاي طرف اللسان وفويق الثنيتين السفليين
(والظاء والذال وثا للعليا من طرفيهما) ذكر ان مخرج الظاء المشالة والذال
المعجمة والثاء المثلثة طرف اللسان وطرف الثنيتين العليتين والمراد بالثنايا في هذه
المواضع الثنيتان واغتفر الناظم رحمه الله تعالى بلفظ الجمع لان اللفظ به اخف
مع كونه معلوما * ولما انهى الكلام على الاسانية شرع يتكلم على الشفوية فقال
(ومن بطن الشفه فالفا مع اطراف الثنايا المشرفه) خبر ان الفاء تخرج من
باطن الشفة السفلى مع طرف الثنيتين العليتين
(للشفتين الواو باء ميم) يعني ان الواو والباء الموحدة والميم يخرجن من بين الشفتين
لكن الواو بانفتاح والباء والميم بانطباق (وغنة مخرجها الخيشوم) الغنة صفة
تابعة للنون الساكنة والتنوين وكذا الميم عند سكونها ولو بالادغام او ما في حكمه
كالاخفاء والاقلاب حيث لا اظهار ومخرجها الخيشوم ويظهر برهان ذلك عند سد
الانف (تنبيه) ما تقدمت هي الحروف الاصول ويتبعها حروف أخرى متفرعة

والفصيح منها ثمانية همزة بين بين وهي ثلاثة بين الهمزة والالف وبين الهمزة والياء وبين الهمزة والواو والنون الخفية نحو عنك سميت بذلك لخفائها والف الامالة نحو رمى ويسميه سيبويه الف الترخيم ولام التفخيم نحو الصلاة والصاد كالزاى وقرأ بذلك حمزة والكسائي في قوله تعالى ومن اصدق من الله قيلا والشين كالجيم في نحو اجدق فهذه الحروف المتفرعة مستحسنة وجدت في القرآن وغيره من فصيح الكلام * ولما فرغ من تعداد الحروف ومخارجها طفق يذكر صفاتها فقال

(صفاتها جهر ورخو مستفل * منفتح مصمتة والضد قل)

هذه اشارة الى انقسام الحروف بحسب الصفات ولها بحسبها انقسامات كثيرة ذكر بعضهم اربعة واربعين وزاد بعض ونقص آخر والناظم ذكر ما هو المشهور فان قلت ما فائدة هذه الصفات قلت فائدتها الفرق بين ذوات الحروف لانه لولاهي لاتحدت اصواتها وكانت كاصوات البهائم لا تدل على معنى فسبحان من دقت في كل شئ حكمته * فالمجهورة تسعة عشر حرفا وهي الظاء المشالة واللام والقاف والياء المثناة تحت والدال المهملة والباء الموحدة والطاء والعين المهملتان والميم والواو والزاى والضاد المعجمة والالف والراء والهمزة والذال المعجمة والنون والغين المعجمة والجيم وانما سميت بذلك لقوة الاعتماد عليها في مخارجها وتمنع النفس ان يجرى معها عند النطق بها * واما الرخوة فستة عشر حرفا وهي الحاء والسين المهملتان والخاء والظاء المشالة والشين المعجمة والهاء والزاى والصاد والعين المهملتان والثاء المثلثة والفاء والذال المعجمة والواو والالف والياء المثناة تحت والضاد المعجمة وانما سميت بذلك لضعفها وجريان النفس معها * واما المستفلة فاثنان وعشرون حرفا وهي الياء المثناة تحت والسين المهملة والكاف واللام والهاء والعين المهملة والزاى والثاء المثلثة والواو والراء والتاء المثناة فوق والنون والجيم والباء الموحدة والحاء المهملة والشين والذال المعجمتان والدال المهملة والفاء والميم والالف والهمزة وانما سميت بذلك لتسفلها وانحطاط اللسان عند النطق بها * واما المنفتحة فخمسة وعشرون حرفا وهي ما عدا الصاد والضاد والطاء والظاء سميت بذلك لان اللسان ينفتح ما بينه وبين الحنك ويخرج الريح عند النطق بها * اما

المصمتة فهي ثلاثة وعشرون ماعدا الفاء والراء والميم والنون واللام والباء الموحدة وانما سميت بذلك لانها مأخوذة من الصمت الذى هو المنع فانهم لما لم يجعلوها منطوقا بها اصمتوها اى جعلوها صامتة وقوله والضد قل نبه بذلك على ان لكل صفة من هذه الصفات الخمس ضدا فكأنه قال قل ضدا الجهر الهمس وضد الرخاوة الشدة وضدا لاستفال الاستعلاء وضد الانفتاح الانطباق وضد الصمت الذلاقة ثم شرع يبين ذلك فقال (مهموسها فحثه شخص سكت) هذه الاحرف العشرة تسمى المهموسة وهى ضد المجهورة وهى مجموعة فى هذه الكلمات وهى الفاء والحاء المهملة والثاء المثلثة والهاء والشين والخاء المعجمتان والصاد والسين المهملتان والكاف والتاء المثناة فوق وانما سميت بذلك لضعفها وضعف الاعتماد عليها وجريان النفس معها عند خروجها (شديدها لفظ أجد قط بكت) هذه الحروف الثمانية تسمى الحروف الشديدة وهى ضد الرخوة وجمعها فى هذه الكلمات وهى الهمزة والجيم والدال المهملة والقاف والطاء المهملة والباء الموحدة والكاف والتاء المثناة فوق ومعنى الشديدة انه حرف اشتد لزومه لموضعه حتى منع الصوت ان يجرى فيه (وبين رخو والشديد لن عمر) افهم فيما تقدم ان من الحروف ما هو شديد محض ورخو محض وافاد فى هذا الشطر ان ثم حروفا متوسطة بين الشديدة والرخوة وجمعها فى هذه الكلمات وهى اللام والنون والعين المهملة والميم والراء وانما وصفت بذلك لان النفس لم ينحبس معها انحباسه مع الشديدة ولم يجر معها جريانه مع الرخوة (وسبع علو خص ضغط قظ حصر) هذه الحروف السبعة تسمى حروف الاستعلاء وهى ضد المستفلة وجمعها فى هذه الكلمات وهى القاف والظاء المثلثة والخاء المعجمة والصاد المهملة والضاد والغين المعجمتان والطاء المهملة وانما سميت بذلك لاستعلاء اللسان عند النطق بها حتى يرتفع على غار الحنك الاعلى (وصاد ضاد طاء ظاء مطبقة) هذه الحروف الاربعة تسمى حروف الاطباق وهى ضد المنفتحة وهى من حروف الاستعلاء وزعم بعضهم ان الاستعلاء يستلزم الاطباق والحق ان بينهما عموما وخصوصا مطلقا لانه يلزم من الاطباق الاستعلاء ولا عكس بيان ذلك انك اذا نطقت بالصاد واخواتها استعلى

اللسان وانطبق الحنك على وسط اللسان واذا نطقت بالخاء والغين والقاف استعلى أقصى اللسان الى الحنك من غير اطباق وانما سميت مطبقة لانطباق طائفة من اللسان بها على غار الحنك الاعلى (وفر من لب الحروف المذلقه) هذه الحروف الستة تسمى بالمذلقة وهي ضد المصمتة جمعها في هذه الكلمات وهي الفاء والراء والميم والنون واللام والباء الموحدة وانما سميت بذلك لانها من ذلق اللسان وهو منتهى طرفه ثم استطرد بذكر صفات اختصت ببعض الحروف دون بعض فقال (صفيرها صاد وزاي سين) هذه الحروف الثلاثة تسمى حروف الصفير وهي الصاد والسين المهملتان والزاي وانما سميت بذلك لصوت يخرج معها بصفير يشبه صوت الطائر (قلقلة قطب جد) حروف القلقلة خمسة احرف وهي القاف والطاء المهملة والباء الموحدة والجيم والدال المهملة وانما سميت بذلك لانها اذا وقف عليها حين سكونها تقلقل اللسان بها عند خروجها حتى يسمع له نبرة (واللين واو وياء سكنا وانفتحا * قبلهما) احرف اللين اثنان الواو والياء الساكنان المفتوح ماقبلهما نحو خوف وبيت وانما سميا بذلك لانهما يجريان في لين وعدم كلفة على اللسان

(والانحراف صححا في اللام والراء وبتكرير جعل) افادان اللام والراء يوصفان بالانحراف الذي هو لغة الميل وانما قال لهما ذلك لانحرافهما عن مخرجهما حتى يتصلا بمخرج غيرهما وذلك ان اللام فيه انحراف الى طرف اللسان والراء فيه انحراف الى ظهره وميل قليل الى جهة اللام ولذلك يجعلها الالثغ لاما ثم افاد ان الراء توصف بصفة زائدة على اللام وهي التكرار وهو اعادة الشيء واقله مرة ومعنى قولهم الراء مكررة انه قابل للتكرير لارتعاد طرف اللسان به عند النطق كقولهم لغير الضاحك بالفعل انسان ضاحك يعني انه قابل للضحك (وللتفشي الشين) للتفشي حرف واحد وهو الشين المعجمة تنتشر في الفم لرخاوتها حتى اتصلت بمخرج الطاء والحق المتقدمون الثاء المثلثة بالشين في التفشي وقالوا انها تفشت حتى اتصلت بمخرج الفاء ولذلك تبدل منها فيقال حدف وحدث (ضاد استطل) المستطيل حرف واحد وهو الضاد المعجمة

واستطالت فى الفم لرخاوتها حتى اتصلت بمخرج اللام ولذلك ادغمت اللام فيها وفى الشين نحو ولا الضالين والشاكرين

(فصل) لما انتهى الكلام على مخارج الحروف وصفاتها شرع يذكر الاحكام المرتبة عليها فقال

(والاخذ بالتجويد حتم لازم * من لم يجود القرآن آثم)

هذا هو المطلب الاعلى والمقصد الاسنى اعنى معرفة التجويد والتجويد مصدر جود الشئ تجويدا اذا اتى به جيدا ومنه تجويد القراءة اى اتقانها والاتيان بها خالصة من الزيادة والنقص ومعناه انتهاء الغاية فى اتقانه وبلوغ النهاية فى تحسينه ومعنى قوله والاخذ بالتجويد اى العمل به حتم اى واجب لازم لكل قارئ وفى بعض النسخ من لم يصحح بدل يجود ومعناه من لم يراع قواعد التجويد فى قراءته فهو عاص آثم بعصيانه * ولما كان ههنا مظنة سؤال وهو ان يقال ما علة وجوب التجويد والاخذ به وتحتم لزومه وما كيفية نزوله قال

(لانه به الاله انزلا * وهكذا منه الينا وصلا)

هذا تعليل لما تقدم والضمير للشان اى الشان ان الله انزل القرآن مجودا وحث على ترتيله بقوله تعالى ورتل القرآن ترتيلا ولانه وصل الينا من الله تعالى وتلقيناه عن مشايخنا عن الائمة القراء عن التابعين عن الصحابة عن النبى صلى الله عليه وسلم عن جبريل عن اللوح المحفوظ متواترا ثم لم تكتف المشايخ أهل الاداء بالاخذ عنهم بالسماع والقراءة حتى دونوا القواعد فى الكتب مضبوطة محررة فلم يبق لمتعلل علة فجزاهم الله عنا خير الجزاء (وهو ايضا حلية التلاوة * وزينة الاداء والقراءة) أخبر ان التجويد حلية التلاوة أى زينة لها وصفة مستحسنة مأخوذة من حلى العروس وتزينها والحاصل ان التجويد حلية وزينة لكل من الثلاثة والفرق بينهما ان التلاوة قراءة القرآن متتابعا كالاوراد والاسباع ونحو ذلك والاداء هو الاخذ عن المشايخ والقراءة اعم منهما

(وهو اعطاء الحروف حقها * من صفة لها ومستحقها)

يعنى ان التجويد هو اعطاء الحروف حقها من صفاتها اللازمة لها كهمس وشدة

ونحوهما واعطاؤها مستحقها اى ما ثبت لها عند تركيبها كترقيق المستفل وتفخيم المستعلى ونحو ذلك

(ورد كل واحد لاصله * واللفظ فى نظيره كمثله)

يعنى ان التجويد ايضا رد كل واحد من الحروف لاصله اى لمخرجه وحيزه وان تلفظ فى نظير الحرف كلفظك بذلك النظير من غير زيادة ولا نقص كما اذا لفظت بحرف مفخم او مرقق او مشدد وجاء له نظير ففخم الثانى كتفخيم الاول وقس على ذلك

(مكملا من غير ما تكلف * باللطف فى النطق بلا تعسف)

يعنى اذا نطقت بشئ من ذلك فحقك ان تأتى به مكملا للصفات المذكورة من غير تعسف ولا تكلف وحاصل كلامه ان التجويد هو اعطاء الحروف حقوقها وترتيبها فى مراتبها ورد الحروف الى مخارجها واصلها والحاقها بنظائرها واتباع لفظها وتلطيف النطق بها على حالة صفتها وهيئتها من غير اسراف ولا تعسف ولا افراط ولا تكلف

(وليس بينه وبين تركه * الا رياضة امرئ بفكه)

يريد انه ليس بين التجويد وتركه الا رياضة امرئ اى مداومته على القراءة بالتكرار والسماع من افواه المشايخ والتمرن عليهم وقوله بفكه يريد فكيه اطلق الجزء واراد الكل والفك ملتقى الشدقين من الجانبين

(فرققن مستفلا من احرف * وحاذرن تفخيم لفظ الالف)

شرع يذكر الاحكام المتعلقة بالتجويد الناشئة عن الصفات المتقدم ذكرها فأمر بترقيق الاحرف المستفلة ثم اكد التحذير من تفخيم الالف اذا كانت بعد حرف مستفل لانها اذا كانت مع حرف مستفل استفلت لزومها له فرققت واذا كانت مع حروف الاستعلاء فالامر بالعكس

(وهمز الحمد اعوذ اهدنا * الله ثم لام لله لنا)

(وليتلطف وعلى الله ولا الض)

أمر بترقيق الهمز فى اربعة مواضع الاول عند مجاورتها الحاء نحو قوله تعالى الحمد لله رب العالمين * فان قلت ليست الهمزة مجاورة للحاء كما ذكرت بل للام * قلت هو كما قلت لكن لما كانت اللام ساكنة صارت كانها معدومة الثانى عند العين نحو

قوله تعالى أعوذ بالله الثالث عند الطاء نحو قوله تعالى اهدنا الصراط الرابع عند لام التعريف المفخمة نحو قوله تعالى الله الذى ثم أمر بترقيق لام لله لكسرتها وحث على بيان لام لنا للنون بعدها وأمر بالمحافظة على سكون اللام الاولى من قوله تعالى وليتلطف وحث على ترقيق اللام الثانية منها لمجاورتها الطاء وعلى ترقيق اللام من على الله لمجاورتها اللام المفخمة وكذلك لام ولا الضالين من قوله تعالى ولا الضالين لمجاورتها الضاد (والميم من مخمصة ومن مرض) أمر بترقيق ميمى مخمصة لمجاورة الاولى الخاء المعجمة والثانية الصاد المهملة وكذلك الميم من مرض لمجاورتها الراء المفخمة والضاد المستعلية (وباء برق باطل بهم بذى) ومما يرقق باء برق لمجاورتها الراء المفخمة والقاف المستعلية بعدها وباء باطل لاجل الطاء وباء بهم وباء بذى لمجاورتهما حرفا خفيا وهو الهاء فى الاولى والذال المعجمة فى الثانية

(فاحرص على الشدة والجهر الذى)

(فيها وفى الجيم كحب الصبر * ربوة اجتثت وحج الفجر)

أمر بالحرص على الشدة والجهر اللذين فى الباء وفى الجيم لئلا تشبه الباء الفاء والجيم الشين فمن أمثلة الباء قوله تعالى يحبونهم كحب الله وتواصوا بالصبر والى ربوة ذات قرار ومن أمثلة الجيم قوله تعالى اجتثت من فوق الارض ولله على الناس حج البيت والفجر وليال عشر وقس على ذلك

(وبين مقلقلا ان سكنا * وان يكن فى الوقف كان أبينا)

أمر بتبيين حروف القلقلة وهى المتقدمة لمجموعة فى قوله قطب جد اذا كانت ساكنة وسكونها اما لوقف أو لغيره فان كان للوقف كانت القلقلة ابين وان كان لغير الوقف فالقلقلة دونه * أمثلة القسمين مثال القاف ساكنة للوقف الحريق ولغير الوقف يقطعون ومثال الطاء للوقف محيط ولغير الوقف فطرة الله ومثال الباء للوقف قريب ولغير الوقف أبصرهم ومثال الجيم للوقف مريج ولغير الوقف يجعلون ومثال الدال للوقف بالعباد ولغير الوقف الودق

(وحاء حصحص أحطت الحق * وسين مستقيم يسطوا يسقوا)

ومما يرقق حاء حصحص لمجاورتها الصاد وكذلك حاء أحطت والحق لمجاورة الاولى

الطاء والثانية القاف ومابين سين مستقيم لضعفها بالسكون ولمجيء القاف بعدها وكذلك سينا يسطون يسقون من قوله تعالى يكادون يسطون ووجد عليه أمة من الناس يسقون لمجاورة الاولى الطاء والثانية القاف

(ورقق الراء اذا ما كسرت * كذاك بعد الكسر حيث سكنت)
(ان لم تكن من قبل حرف استعلا * أوكانت الكسرة ليست أصلا)

اعلم ان الراء اما ان تكون محركة او ساكنة فان كانت محركة فلا يخلو اما ان تكون حركتها فتحة او ضمة أو كسرة فان كانت مفتوحة أو مضمومة فليس الا التفخيم وان كانت مكسورة فليس الا الترقيق مطلقا سواء كانت أصلية أو عارضة وسواء كانت تامة او ناقصة بسبب روم أو اختلاس أو امالة وسواء كانت الراء اولا أو وسطا أو آخرا او وصلا وسواء كانت الراء منونة أو غير منونة وسواء سكن ماقبلها أو تحرك وسواء وقع بعدها حرف مستفل او مستعل وسواء كانت فى اسم او فعل فمن أمثلة ذلك رزقا قالوا رجال يحبون وفى الرقاب والغارمين والفجر وليال عشر وأرنا مناسكنا وانذار الناس واذكر اسم ربك وانحر ان شانئك ورأى كوكبا والذكرى وعذاب النار هذا حكمها وصلا واما حكمها وقفا فلا يخلو اما ان تقف بالروم أو بالسكون فان وقفت بالروم فكالوصل وان وقفت بالسكون فلا يخلو اما ان يكون قبلها حرف ممال أولا فان كان الاول فرققه نحو الغار والقرار وكذا ان كان قبلها كسرة نحو ولا ناصر وقد قدرا واشر وكذا ان كان قبلها ياء ساكنة نحو ضير وغير وخير ونحوها وكذا اذا حجز بين الكسرة والراء حاجز ليس بحصين نحو الذكر والسحر ونحوهما واما اذا كانت ساكنة سكونا لازما أو عارضا متوسطة كانت الراء او متطرفة فى الوصل أو فى الوقف فترقق بشرط ان يكون قبلها كسرة لازمة وان تكون الكسرة والراء فى كلمة واحدة وان لا يكون بعدها حرف استعلاء وذلك نحو مرية والاربة وفرعون وشرذمة وما أشبه ذلك فقولنا كسرة لازمة احترازا عن الكسرة العارضة نحو اركعوا وارجعوا وقولنا ان تكون الراء والكسرة فى كلمة واحدة احترازا عن نحو أم ارتابوا يابنى اركب معنا وقولنا وان لا يكون بعدها حرف استعلاء احترازا عن نحو مرصاد وفرقة وقرطاس ولم يقع فى القرآن العظيم غيرها وانما أطلنا الكلام فيها لكثرة

احكامها قصدا لاتقانها (والخلف في فرق لكسر يوجد) يشير الى ان علماء هذا الفن اختلفوا في فرق من قوله تعالى فكان كل فرق كالطود العظيم فمنهم من رقق الراء وهو مكي ومتابعوه ومستندهم ان الراء ضعفت لوقوعها بين كسرتين ومنهم من فخمها وهو الداني ومستنده ضعف الكسرة بتقابل المانع الذي هو حرف الاستعلاء (وأخف تكريرا اذا تشدد) يقول اذا أتت الراء مشددة فاخف تكريرها وفيه اشارة الى ان قول مكي يجب على القارئ ان يخفي تكرير الراء ولا يظهره ومتى اظهره فقد جعل من الحرف المشدد حروفا ومن المخفف حرفين وذلك نحو الرحمن الرحيم * فان قلت كيف التخلص من هذا المحذور * قلت قال الجعبري طريق السلامة منه ان يلصق اللافظ بظهر لسانه على حنكه الا محكما مرة واحدة ومتى ارتعد حدث من كل مرة راء

(وفخم اللام من اسم الله * عن ضم او فتح كعبد الله)

امر بتفخيم اللام من اسم الله اذا تقدمها فتحة أو ضمة محققتين نحو سيؤتينا الله لما قام عبد الله ومفهوم كلامه انه لو تقدمها كسرة فانها تكون مرققة نحو بالله قل اللهم

(وحرف الاستعلاء فخم واخصصا * الاطباق أقوى نحو قال والعصا)

امر بتفخيم حروف الاستعلاء المتقدم ذكرها أعني الخاء والصاد والضاد والغين والطاء والقاف والظاء ثم خص أحرف الاطباق الاربعة وهي الصاد والضاد والطاء والظاء بزيادة التفخيم لانها اقوى حروف الاستعلاء كما بينا ومثل لكل قسم من القسمين بمثال فالقاف من قال مثال لحرف الاستعلاء غير المطبق والصاد من العصا مثال لحرف الاستعلاء المطبق

(وبين الاطباق من أحطت مع * بسطت والخلف بنخلقكم وقع)

امر بتبيين اطباق الطاء من قوله تعالى أحطت ومن بسطت لئلا يشتبه بالتاء لكون الطاء سابقة للتاء المجانسة لها بسبب اتحاد المخرج ثم أفاد انه وقع خلاف بين أهل الاداء في ابقاء صفة استعلاء القاف مع الادغام وفي ذهابها في نخلقكم من قوله تعالى ألم نخلقكم في المرسلات فذهب مكي وغيره الى ابقاء الصفة وذهب الداني ومن والاه الى ذهابها واختاره الناظم في التمهيد

(واحرص على السكون في جعلنا * أنعمت والمغضوب مع ضللنا)

أمر بالحرص على السكون في الحروف الساكنة مثل اللام من جعلنا والنون من أنعمت والغين من المغضوب واللام الثانية من ضللنا

(وخلص انفتاح محذورا عسى * خوف اشتباهه بمحظورا عصى)

أمر بتخليص الذال المعجمة من قوله تعالى ان عذاب ربك كان محذورا لئلا تشتبه ذال محذورا بظاء محظورا من قوله تعالى وما كان عطاء ربك محظورا لان الذال والظاء من مخرج واحد وكذلك أمر بتخليص سين عسى من قوله تعالى عسى الله من صاد عصى من قوله تعالى وعصى آدم لان السين والصاد يخرجان من مخرج واحد ولا يتميز كل من الآخر الا بتمييز صفته لان السين والذال منفتحان والصاد والظاء مطبقان وكذا تصنع في كل حرفين اتحدا مخرجا واختلفا صفة

(وراع شدة بكاف وبتا * كشرككم وتتوفى فتنتا)

وأمر بمراعاة الشدة التي في الكاف والتاء وهي ان تمنع النفس أن يجري معهما مع ثباتهما في موضعهما لقوتهما فمثل الكاف بشرككم من قوله تعالى يكفرون بشرككم ومثل للتاء بقوله تعالى تتوفاهم الملائكة واتقوا فتنة

﴿ فصل في ادغام المتماثلين والمتجانسين ﴾

(وأولى مثل وجنس ان سكن * أدغم كقل رب وبل لا)

المتماثلان ما اتفقا مخرجا وصفة كالتاء والتاء والمتجانسان ما اتفقا مخرجا واختلفا صفة كالدال والطاء فاذا التقى متماثلان أو متجانسان وسكن أولهما وجب ادغام الساكن في المتحرك ثم مثل للمتماثلين ببل لا ومثل للمتجانسين بقل رب ففيه لف ونشر مشوش ويقاس على ذلك ما أشبهه

(وأبن * في يوم مع قالوا وهم وقل نعم * سبحه لا تزغ قلوب فالتقم)

هذا بحسب المعنى استثناء مما تقدم من القاعدة وهي انه اذا كان أول المثلين او المتجانسين ساكنا فانه يدغم الا اذا امتنع من ذلك مانع فانه يظهر وذلك نحو في يوم كان ونحو قالوا وهم فيها وعلة ذلك المحافظة على المد لئلا يذهب بالادغام

وكذلك تظهر اللام الساكنة عند النون نحو قل نعم وانتم داخرون (فان قلت) قد اتفقوا على ادغام اللام فى النون فى نحو النعيم والناس والنار وما اشبه ذلك واتفقوا ايضا على اظهارها عند النون فى نحو قل نعم وهذا الكلام ظاهره التدافع (قلت) الفرق ظاهر لان اللام فى الاولى لام التعريف وهى كثيرة الدوران فى الكلام فلهذا قالوا بالادغام ولا كذلك اللام فى الثانية وكذلك تظهر الحاء الساكنة عند الهاء نحو قوله تعالى فسبحه لان حروف الحلق بعيدة عن الادغام لصعوبتها ٭ قلت ويلزم من الادغام خرم قاعدة ذكروها وهى انه لا يدغم حلقى فى ادخل منه والهاء ادخل من الحاء المهملة ومما يظهر ايضا العين عند القاف نحو قوله تعالى ربنا لا تزغ قلوبنا لتقاربهما لان العين حلقية والقاف لهوية ومما يظهر ايضا اللام عند التاء نحو قوله تعالى فالتقمه الحوت لبعد مخرجهما وصعوبة الادغام (والضاد باستطالة ومخرج ميز من الظاء) امر بتمييز الضاد المعجمة من الظاء المشالة بالاستطالة والمخرج وهو تمهيد لما يأتى بعده والناظم رحمه الله تعالى لما رأى كثيرا من الناس يشتبه ذلك عليه ذكر ما يكتب بالظاء ليعلم ماسواه فقال

(وكلها تجى فى الظعن ظل الظهر عظم الحفظ ٭ أيقظ وانظر عظم ظهر اللفظ)

اشتمل هذا البيت على عشرة الفاظ تكتب بالظاء المشالة الاول الظعن وهو الرحلة من موضع الى موضع آخر وأتى فى القرآن فى موضع واحد يوم ظعنكم فى النحل الثانى ظل وما تصرف منه وجملة ما جاء فى القرآن ثمان وعشرون موضعا اولها وظللنا عليهم الغمام فى البقرة واخرها ظلا ظليلا فى النساء الثالث الظهر والظهيرة وهو وقت انتصاف النهار ولم يأت منه فى القرآن الا موضعان تضعون ثيابكم من الظهيرة فى النور وحين تظهرون فى الروم الرابع عظم بمعنى العظمة كيفما تصرف وقع منه فى القرآن مائة موضع وثلاثة مواضع اولها فى البقرة عذاب عظيم الخامس الحفظ وانواعه وقع منه فى القرآن اثنان واربعون موضعا اولها حافظوا على الصلوات فى البقرة السادس أيقظ من اليقظة ضد النوم وأتى منه فى القرآن موضع واحد وتحسبهم ايقاظا فى الكهف السابع أنظر من الانظار بمعنى المهلة والتأخير وقع منه

في القرآن اثنان وعشرون موضعا أولها لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون في البقرة الثامن عظام جمعه ومفرده وقع منه في القرآن أربعة عشر موضعا أولها وانظر إلى العظام في البقرة التاسع ظهر أي ظهر الآدمي وغيره وقع منه في القرآن اربعة عشر موضعا أولها كتاب الله وراء ظهورهم في البقرة العاشر اللفظ بمعنى التلفظ وقع في القرآن في موضع واحد ما يلفظ من قول في ق

(ظاهر لظى شواظ كظم ظلما ✽ أغلظ ظلام ظفر انتظر ظما)

اشتمل هذا البيت على عشرة ألفاظ أيضا الاول ظاهر وهو ضد الباطن ويأتي بمعنى الغلبة والظهار والعلو والنصر وكل ذلك بالظاء المشالة وقع الظهار بمعنى الحلف في ثلاثة مواضع الاول وما جعل ازواجكم اللائي تظاهرون منهن أمهاتكم في الاحزاب الثاني والثالث في المجادلة الذين يظاهرون منكم من نسائهم والذين يظاهرون من نسائهم الثاني لظى اسم من اسماء النار وقع في القرآن منه موضعان الاول كلا انها لظى في المعارج والثاني فانذرتكم نارا تلظى في الليل الثالث شواظ وهو لهب لا دخان معه وقع في القرآن في موضع واحد وهو قوله تعالى يرسل عليكما شواظ من نار في الرحمن الرابع كظم وهو تجرع الغيظ وعدم ظهوره باحتماله وترك المؤاخذة به وقع في القرآن منه ستة مواضع أولها والكاظمين الغيظ في آل عمران الخامس ظلما وهو وضع الشيء في غير موضعه وقع منه في القرآن مائتان واثنان وثمانون موضعا أولها فتكونا من الظالمين في البقرة السادس أغلظ من الغلاظة والضخامة وقع في القرآن منه ثلاثة عشر موضعا أولها ولو كنت فظا غليظ القلب في آل عمران السابع ظلام وهو ضد النور وقع في القرآن منه مائة موضع أولها وتركهم في ظلمات في البقرة الثامن ظفر بضم الفاء ويجوز اسكانها وقع في القرآن في موضع واحد كل ذي ظفر في الانعام التاسع انتظر من الانتظار وهو ارتقاب الشيء وقع منه في القرآن اربعة عشر موضعا أولها قل انتظروا انا منتظرون في الانعام العاشر ظما وهو العطش وقع منه في القرآن ثلاثة مواضع الاول لا يصيبهم ظمأ في التوبة الثاني وانك لا تظمأ فيها في طه الثالث يحسبه الظمآن ماء في النور

(أظفرظننا كيف جا وعظ سوى * عضين ظل النحل زخرف سوا)

اشتمل هذا البيت على خمسة مواضع الاول أظفر من الظفر بمعنى الغلبة والنصر وقع منه فى القرآن موضع واحد من بعد ان أظفركم عليهم فى الفتح الثانى ظننا يأتى بمعنى التهمة وربما جاء بمعنى العلم وقع فى القرآن منه سبعة وستون موضعا أولها الذين يظنون انهم ملاقو ربهم فى البقرة ثم قال كيف جا نبه بذلك على انه ليس المراد هذه الالفاظ بخصوصها بل كل ما تصرف منها الثالث عظ وهو مشتق من الوعظ وهو التخويف من عذاب الله تعالى والترغيب فى العمل القائد الى الجنة ومنه قوله تعالى سواء علينا أوعظت ام لم تكن من الواعظين فى الشعراء ثم استثنى الناظم مما أتى بظا مشالة عضين جمع عضة من قوله تعالى الذين جعلوا القرآن عضين فى الحجر فانها بالضاد المعجمة الرابع والخامس ظل وجهه مسودا فى النحل والزخرف ولكونهما بمعنى أشار الى ذلك بقوله سوا

(فظلت ظلتم وبروم ظلوا * كالحجر ظلت شعرا نظل)

مما جاء بالظاء المشالة الظل بمعنى الدوام وجملة ذلك تسعة مواضع تقدم منها موضعان فى البيت السابق واشتمل هذا البيت على ستة مواضع ويأتى السابع فى أول بيت بعد هذا الاول ظلت عليه عاكفا فى طه الثانى فظلتم تفكهون فى الواقعة الثالث لظلوا من بعده يكفرون فى الروم الرابع فظلوا فيه يعرجون فى الحجر فهم من قوله كالحجر الخامس والسادس فظلت أعناقهم لها خاضعين فنظل لها عاكفين فى الشعراء

(يظللن محظورا مع المحتظر * وكنت فظا وجميع النظر)

اشتمل هذا البيت على خمسة مواضع الاول فيظللن رواكد فى الشورى الثانى الحظر وهو المنع والحجر وقع منه فى القرآن موضعان أولهما قوله تعالى وما كان عطاء ربك محظورا فى سبحان الثالث المحتظر وقع منه فى القرآن قوله تعالى فكانوا كهشيم المحتظر فى القمر والهشيم النبات اليابس والمحتظر صاحب الحظيرة الرابع الفظاظة وهى الغلظة والجفاف وقع فى القرآن منه موضع واحد وهو قوله تعالى ولو كنت فظا فى آل عمران الخامس النظر جميعه بالظاء

المشالة وقع منه فى القرآن ستة وثمانون موضعا استثنى الناظم منها ثلاثة مواضع جاءت بالضاد المعجمة بقوله (الا ويل هل وأولى ناضرة) الاول من المتشابه نضرة النعيم فى المطففين أشار اليه بقوله الاويل الثانى ولقاهم نضرة وسرورا فى هل أتى أشار اليه بقوله هل الثالث وجوه يومئذ ناضرة فى القيامة وهى الاولى اشار اليها بقوله وأولى ناضرة (والغيظ لا الرعد وهود قاصرة) الغيظ بالظاء المشالة معناه ثوران طبع النفس والحنق وقع منه فى القرآن احد عشر موضعا أولها عضوا عليكم الانامل من الغيظ فى آل عمران واما وغيض الماء فى هود وما تغيض الارحام فى الرعد فمعناهما النقص فقصرت ظاؤهما وصارت ضادا والى هذا المعنى أشار بقوله قاصرة (والحظ لا الحض على الطعام) الحظ معناه النصيب بالظاء المشالة وقع منه فى القرآن سبعة مواضع أولها يريد الله أن لا يجعل لهم حظا فى الآخرة فى آل عمران واما الحض بمعنى التحريض على فعل الشئ فهو بالضاد المعجمة وقع منه فى القرآن ثلاثة مواضع الاول ولا يحض على طعام المسكين فى الحاقة الثانى ولا تحضون على طعام المسكين فى الفجر والثالث ولا يحض على طعام المسكين فى الماعون (وفى ظنين الخلاف سامى) اخبر بان الخلاف سلم أى عال فى ظنين من قوله تعالى وما هو على الغيب بظنين فى التكوير قرأه ابو عمرو وابن كثير والكسائى بالظاء المشالة على جعله اسم مفعول من ظن بمعنى اتهم لان فعيلا يأتى بمعنى مفعول وعليها رسم ابن مسعود مصحفه والمعنى وما محمد بمتهم فيما يوحى اليه وقرأه نافع وابن عامر وعاصم وحمزة بالضاد المعجمة على جعله اسم فاعل من ضن بمعنى بخل لان فعيلا يأتى بمعنى فاعل وعليها رسم الامام والمعنى وما محمد ببخيل على الناس ببيان الوحى من الله اليه

(وان تلاقيا البيان لازم ٭ أنقض ظهرك يعض الظالم)

رجع الناظم رحمه الله تعالى لما كان بصدده من ذكر الاحكام المتعلقة بالتجويد واخبر بان الضاد المعجمة والظاء المشالة اذا التقيا لزم بيان مخرج كل واحد منهما والتقاؤهما يصدق بان لا يكون بينهما فاصل اصلا كقوله تعالى انقض ظهرك أو كان بينهما فاصل ساكن كقوله تعالى يعض الظالم

(واصطر مع وعظت مع أفضتم) اشتمل كلامه على ثلاث مسائل الاولى ان يبين الصاد المعجمة من الطاء المهملة من قوله تعالى فمن اضطر الثانية ان يبين الظاء المشالة من التاء من نحو قوله تعالى سواء علينا أوعظت الثالثة ان يبين الضاد المعجمة من التاء من نحو قوله تعالى فاذا افضتم (وصف ها جباهم عليهم) أمر بتصفية الهاء من احتبس أي تخليصها منها من نحو قوله تعالى فتكوى بها جباههم ومن الياء من نحو قوله تعالى عليهم صلوات

(واظهر الغنة من نون ومن * ميم اذا ما شددا)

أمر باظهار صفة الغنة من النون والميم اذا كانتا مشددتين والتشديد يشمل المدغمتين في كلمة وفي كلمتين مثال النون المدغمة في كلمة نحو الجنة والناس وانا ومثال المدغم في كلمتين نحو من ناصرين ان نقول ومثال المشدد غير المدغم نحو ان الله ومثال الميم المدغمة في كلمة نحو وهم ومثال المدغم في كلمتين نحو مالهم من كم من ومثال الميم المشددة لغير الادغام نحو لما واما وثم كذا قال ابن الناظم وفيه بحث يعرف بالتأمل

(واخفين الميم ان تسكن بغنة لدا * باء على المختار من أهل الادا)

أمر باخفاء الميم مع الغنة اذا سكنت عند الباء بان أتت الباء بعد الميم نحو وهم بالآخرة وما هم بمؤمنين وحكم بينهم على القول الصحيح المختار من أقوال أهل الاداء واليه ذهب ابن الجزري ومقابل الصحيح اظهارها وهو قليل و به قال مكي

(واظهرنها عند باقي الاحرف * واحذر لدا واو وفا ان تختفي)

أمر باظهار الميم الساكنة عند باقي حروف المعجم سواء كانا في كلمة نحو انعمت أو في كلمتين نحو مثلهم كمثل ثم حذر من اخفائها عند الواو والفاء لاتحاد مخرجها بالواو وقربها من الفاء نحو عليهم ولا هم وهم فيها

(فصل في احكام النون الساكنة والتنوين)

(وحكم تنوين ونون يلفى * اظهار ادغام وقلب اخفا)

اعلم ان النون الساكنة والتنوين لهما عند حروف المعجم أربعة أحكام اظهار وادغام وقلب واخفاء على ما سيأتي مفصلا ان شاء الله تعالى فقوله نون المراد بها الساكنة

وحدها نون ساكنة تثبت في اللفظ والخط وفي الوصل والوقف وتكون في الاسم
والفعل والحرف فان قلت قد أخل الناظم بقيد السكون ولا بد منه قلت هو
معلوم من قرينة قوله وحكم تنوين لان الاشتراك في الحكم يقتضي التسوية
في الوصف غالبا ومعلوم ان التنوين واجب السكون وحد التنوين نون ساكنة
زائدة لغير توكيد تلحق الاسم بعد كماله تفصله عما بعده تثبت لفظا وتسقط وقفا
وخطا واما تبيين اقسامه العشرة فمحله علم النحو (فعند حروف الحلق أظهر) هذا
هو الحكم الاول وهو اظهار النون الساكنة والتنوين عند حروف الحلق المتقدمة
يجمعها أوائل قولك * اخي هاك علما حازه غير خاسر * سواء كانا في كلمة أو في
كلمتين مثال النون الساكنة عند احد حروف الحلق على الترتيب والحال انهما
في كلمة واحدة ينأون وينهون انعمت وانحر فسينغضون والمنخنقة ومثالهما في كلمتين
من آمن هاد من عاق من حاد من غفور وان خفتم ومثال التنوين عند أحد
حروف الحلق ولا يكونان الا في كلمتين عذاب اليم ان امرؤ هلك حقيق على نار
حامية يومئذ خاشعة وجه الاظهار بعد المخرج (وادغم في اللام والرا لا بغنة لزم)
هذا هو الحكم الثاني وهو ادغام النون الساكنة والتنوين في اللام والراء ادغاما
لازما بغير غنة وفي بعض النسخ اتم مكان لزم يعني ادغاما تاما مستكملا التشديد
وبهذا التقرير يندفع ما توهمه ابن الناظم حيث جعل لزم صفة الغنة امثلة ذلك من
رب ان لم تفعلوا بشر رسولا وجه الادغام تلاصق المخرج ووجه عدم
الغنة المبالغة في التخفيف لان في بقائها ثقلا ما (تنبيه) محل ما تقدم اذا كانا
في كلمتين واما اذا كانا في كلمة واحدة وجب الاظهار خوف الالتباس بالمضاعف
ولم يقع شيء من ذلك في القرآن

(وادغمن بغنة في يومن * الا بكلمة كدنيا عنونوا)

أمر بادغام النون الساكنة والتنوين بغنة في احرف يجمعها قولك يومن وهي الياء
المثناة تحت والواو والميم والنون امثلة ذلك ان يروا فئة ينصرونه من وال اعانا
وهم من ماء صراط مستقيم ان نحن ملكا نقاتل وجه الادغام في النون التماثل
وفي الياء والواو التجانس في الانفتاح وباقي الصفات وفي الميم التجانس في الغنة

وباقي الصفات هذا اذا كانا في كلمتين اما اذا كانا في كلمة واحدة لم يحسن الادغام لئلا يقع الالتباس بالمضاعف وذلك نحو قنوان وصنوان ودنيا وبنيان اشار الى ذلك بقوله الا بكلمة كدنيا عنونوا والعنوان هو ظاهر ختم الكتاب الدال على ما فيه (والقلب عند البا بغنة) هذا هو الحكم الثالث وهو قلب النون الساكنة والتنوين عند الباء ميما بغنة نحو انبئهم ان بورك عليم بذات وجه القلب عسر الاتيان بالغنة ثم الطباق الشفتين ولم يدغم لاختلاف نوع المخرج وقلة التناسب فتعين الاخفاء ويتوصل اليه بالقلب ميما لتشارك الباء مخرجا والنون صفة (كذا الاخفا لدى باقي الحروف أخذا) هذا هو الحكم الرابع وهو اخفاء النون الساكنة والتنوين عند باقي الحروف وقد جمعها بعض الفضلاء في أوائل هذه الكلمات

ضحكت زينب فابدت ثنايا * تركتني سكران دون شراب

طوقتني قطامة قلائدذل * جرعتني جفونها كأس صاب

(واعلم) ان الجيم من جفونها مكررة لاقامة الوزن ولذلك لم اميزها لغيرها بالاحمر مثال التنوين عند الضاد قوما ضالين والنون عندها من ضل ومثال التنوين عند الزاي فسازا كية والنون عندها ان زلتم تنزيل ومثال التنوين عند الفاء عاقرا فهب لي والنون عندها ان فاتوا ينفقون ومثال التنوين عند الثاء المثلثة من نطفة ثم والنون عندها ولولا ان ثبتناك الانثى بالانثى ومثال التنوين عند التاء المثناة فوق يومئذ تعرضون والنون عندها وان تصبروا ومثال التنوين عند السين المهملة قولا سديدا والنون عندها الانسان ومثال التنوين عند الدال المهملة آلهة دون الله والنون عندها اندادا ومثال التنوين عند الشين المعجمة حلالا شراب والنون عندها فمن شهد انشره ومثال التنوين عند الطاء المهملة كلمة طيبة والنون عندها انطلقوا ومثال التنوين عند الظاء المشالة ظلا ظليلا والنون عندها انظروا ومثال التنوين عند القاف رزقا قالوا والنون عندها من قبل ومثال التنوين عند الذال المعجمة الى ظل ذي والنون عندها من ذا الذي ومثال لتنوين عند الجيم رطبا جنيا والنون عندها فانجيناه ومثال التنوين عند الكاف كتاب كريم والنون عندها وان كانت فانكحوا ومثال التنوين عند الصاد المهملة ريحا صرصرا والنون

عندها ولمن صبر انصرنا وجه الاخفاء تراخي الباقي من الحروف عند مناسبة احرف الادغام ومباينتها احرف الحلق فتعين الاخفاء

{فصل في المد وأقسامه}

(والمد لازم وواجب أتى * وجائز وهو وقصر ثبتا)

أصل المد في اللغة الزيادة وفي الاصطلاح عبارة عن اطالة الصوت بالحرف الممدود وهو قسمان أصلي وقد تقدم وفرعي وهو المقصود هنا وله سببان همز وسكون والمد للسكون قسمان لازم وعارض والمد للهمز قسمان واجب وجائز فاللازم مالزم حالة واحدة في المد عند كل القراء وسمي لازما للزوم سببه والواجب ما اجمع القراء على مده لكن اختلفوا في مقداره وسيأتي وسمي واجبا لانه لا يجوز قصره والجائز ما جاز مده وقصره عند جميع القراء هذا محصل كلامه واذا نظرت في ذلك حق النظر وجدته ينقسم أربعة عشر قسما الاول مد الحجز كقوله تعالى آأنذرتهم آأنذا سمي بذلك لدخول الالف بين الهمزتين حاجزة بينهما ومدة احداهما عن الاخرى عند بعض الثاني مد العدل كقوله تعالى ولا الضالين وسمي بذلك لانه يعدل حركة ويسمى أيضا اللازم المشدد الثالث مد التمكين ويسمى المتصل كقوله تعالى والسماء سمي بذلك للتمكن من تحقيق الهمزة واخراجها من مخرجها أو لاتصال الهمزة بحرف المد في كلمة الرابع مد البسط ويسمى المنفصل كقوله تعالى بما أنزل اليك سمي بذلك لانه يفصل بين كلمتين أو لانه يبسط بين الكلمتين بساطا الخامس مد الروم كقوله تعالى ها أنتم سمي بذلك لانهم يرومون الهمزة ولا يحققونها وانما يثبتونها ويشيرون اليها السادس مد الفرق كقوله تعالى آلله خير سمي بذلك لانه يفرق بين الاستفهام والخبر السابع مد البنية كقوله تعالى وزكرياء سمي بذلك لانه يبين بنية الممدود من المقصور الثامن مد المبالغة كقوله لا اله الا الله سمي بذلك للمبالغة في نفي الالهية عما سوى الله التاسع مد البدل من الهمزة في نحو قوله تعالى آدم وآمن وايمانا وأوتوا العلم سمي بذلك لانه يبدل الهمزة الثانية من جنس حركة ما قبلها العاشر مد الاصل نحو جاء وشاء لان أصله جيأ وشيأ الحادي عشر المد العارض المخفف نحو نستعين سمي بذلك لعروض السكون في الوقف الثاني عشر

المد العارض المشدد نحو وقال ربكم عند من ادغم الثالث عشر المد الطبيعي كالالف من قال والواو من يقول والياء من العالمين سمي بذلك لان صاحب الطبيعة السليمة لا ينقص المد في ذلك عن مقدار حركتها الرابع عشر المد اللازم المخفف نحو ص ق يس * ثم شرع يبين كلا من المد اللازم والواجب والجائز فقال

(فلازم ان جاء بعد حرف مد * ساكن حالين وبالطول يمد)

اخبر ان المد اللازم هو الذي جاء بعد حرف مده حرف لازم السكون في حالتي الوصل والوقف ثم الساكن الواقع بعد حرف المد اما ان يكون مدغما او غير مدغم والمدغم اما ان يكون وجوبا نحو الحاقة والصاخة او جوازا نحو فيه هدى على قراءة ابي عمرو ولا تيمموا على قراءة البزي وهذا يجوز فيه المد والقصر فالمد لاجل الساكن في الحالين والقصر لعروض السكون وغير المدغم اما ان يكون فاتحة سورة او غيرها فان كان الاول فقد اتفقوا على اشباع المد الساكن فيه قدر الفين وان كان الثاني فمن القراء من الحقه بالاول واختاره الناظم واليه اشار بقوله وبالطول يمد ومنهم من مده قدر الف واختاره الاهوازي وغيره

(وواجب ان جاء قبل همزة * متصلا ان جمعا بكلمة)

اخبر ان المد الواجب هو الذي يجيء حرف المد قبل الهمزة ويكونان مجتمعين في كلمة واحدة نحو جاء وجيء وسوء وهو المسمى بالمتصل ولا خلاف بين القراء في اعتباره نعم اختلفوا في مقداره فمنهم من قال يمد مقدار ثلاث الفات وهذا ماخوذ به لورش وحمزة ومنهم من قال يمد بمقدار الفين ونصف وهذا ماخوذ به لعاصم ومنهم من قال يمد مقدار الفين فقط وهذا ماخوذ به لابن عامر والكسائي ومنهم من قال يمد مقدار الف ونصف وهذا ماخوذ به لابن كثير وابي عمرو وقالون وجميع ذلك تقريب لا تحديد فلذا قال (وجائز اذا اتى منفصلا * او عرض السكون وقفا مسجلا)

اخبر ان المد الجائز قسمان الاول ان ياتي حرف المد منفصلا من الهمزة بان يكون حرف المد آخر كلمة والهمز اول كلمة اخرى نحو اتى امر الله والقراء فيه على مراتب فمنهم من لا يرى فيه الا المد وهو ورش وحمزة وعاصم وابن عامر والكسائي وهم على مراتبهم المتقدمة ومنهم من لا يرى فيه الا القصر وهو ابن كثير والسوسي ومنهم

من يرى فيه الوجهين وهو قالون والدوري وحيث قيل بالقصر في كلمة فلا يخرج بها عن المد الاصلي اذ الخروج عنه خطأ لانه لا يتوصل اليه الا باسقاط حرف من القرآن * واما القسم الثاني وهو ما اذا كان السكون بعد حرف المد عارضا للوقف مسهلا أى مطلقا فيدخل فيه السكون المحض والاشمام واما الروم فان حكمه حكم الوصل سواء كان أصل الحرف الموقوف عليه مكسورا أو مضموما أو مفتوحا نحو الرحيم نستعين المفلحون ويجوز فيه ثلاثة أوجه الطول والتوسط والقصر ووجه المد حمله على اللازم بجامع اللفظ ووجه التوسط اعتبار سكون الوقف العارض مع حطه عن السكون اللازم ووجه القصر أن الوقف يجوز فيه التقاء الساكنين مطلقا فاستغنى عن المد قال الجعبري واختيارى القصر لجريانه على القاعدة ولا ذريعة

﴿فصل في معرفة الوقف والابتداء﴾

(وبعد تجويدك للحروف * لابد من معرفة الوقوف)
(والابتداء وهي تقسم اذن * ثلاثة تام وكاف وحسن)

لما ذكر التجويد وأحكامه اعقبه بالوقف والابتداء لتوقفه عليهما ولهذا قال الداني اعلم أن التجويد لا يحصل للقارئ الا بمعرفة الوقف ومواضع القطع على الكلام وما يجتنب من ذلك لبشاعته وقبحه فقوله الوقوف جمع وقف وهو في اللغة الكف وفي الاصطلاح قطع الكلمة عما بعدها سكتة طويلة فقولنا عما بعدها أى بتقدير أن يكون بعدها شئ وقولنا سكتة طويلة مخرج للسكت القصير اذا عرف هذا فنقول الوقف ينقسم ثلاثة اقسام اختبارى بالباء الموحدة ومتعلقه الرسم لبيان المقطوع من الموصول والثابت من المحذوف والمجرور من المربوط واضطرارى وهو الوقف عند ضيق النفس والعجز واختيارى بالياء المثناة تحت وهو المقصود هنا وقسمه الناظم رحمه الله الى ثلاثة أقسام تام وكاف وحسن ووجه الضبط أن يقال اذا وقف على كلام تام فاما أن ينقطع عما بعده لفظا ومعنى أو يتعلق عما بعده لفظا لا معنى أو معنى دون لفظ الاول التام والثاني الحسن والثالث الكافي وقد علم بذلك حدودها والى هذا أشار بقوله

(وهي لما تم فان لم يوجد * تعلق أو كان معنى فابتدى)
(فالتام فالكافى ولفظا فامنعن * الا رؤس الآى جوز فالحسن)

اعلم أن الوقف التام يحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده لانه لا يتعلق بشئ مما بعده ولا ما بعده به وذلك يوجد عند انتهاء القصص وانقضاء الكلام واكثر ما يكون فى رؤس الآى اذ هى مقاطع وفواصل والوقف الكافى يحسن الوقف عليه أيضا والابتداء بما بعده الا أن الذى بعده يتعلق به نحو حرمت عليكم امهاتكم ويسمى أيضا مفهوما والوقف الحسن يحسن الوقف عليه ولا يحسن الابتداء بما بعده اللهم الا أن يكون رأس آية فانه يجوز أشار الناظم اليه بقوله الا رؤس الآى جوز ويسمى أيضا صالحا والمراد بالتعلق اللفظى التعلق من جهة الاعراب كان يكون معطوفا أو صفة أو نحو ذلك والمراد بالتعلق المعنوى التعلق من جهة المعنى كالاخبار عن حال المؤمنين أو الكافرين أو تمام قصة ونحو ذلك

(وغير ما تم قبيح وله * يوقف مضطرا ويبدا قبله)

الكلام الغير التام المعنى وهو الذى لا يعرف المراد منه يسمى الوقف عليه قبيحا مثل أن يقف على باسم ومالك وما اشبههما ويبتدئ يوم الدين الاترى انك لا تعرف حينئذ الى أى شئ اضيف ويسمى أيضا وقف الضرورة والقراء ينهون عن الوقف على مثل هذا الضرب وينكرونه ويستحبون لمن انقطع نفسه عليه أن يرجع الى ما قبله حتى يصله بما بعده والمختار ان الوقف التام والكافى حسن والحسن جائز وكذا حكم الابتداء

(وليس فى القرآن من وقف وجب * ولا حرام غير ماله سبب)

أخبر انه لا يوجد فى القرآن وقف واجب يأثم القارئ بتركه ولا حرام يأثم بالوقف عليه لان الوصل والوقف لا يدلان على معنى يختل بذهابهما الا ان يكون لذلك سبب يستدعى تحريمه كان يقصد الوقف على انى كفرت ونحوه من غير ضرورة اذ لا يفعل ذلك مسلم فان لم يقصد لم يحرم والاحسن ان يجتنب الوقف على مثل ذلك للايهام

(فصل فى معرفة المقطوع والموصول)

(واعرف لمقطوع وموصول وتا * فى مصحف الامام فيما قد اتى)

اعلم انه لابد للقارئ من معرفة المقطوع والموصول ومعرفة تاء التأنيث ليقف على المقطوع فى محل قطعه وعلى الموصول عند انقضائه وعلى تاء التأنيث عند رسمها بالتاء كما فى مصحف الامام وهو مصحف أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضى الله عنه الذى اتخذه لنفسه يقرأ فيه وليس هو بخطه كما توهمه بعضهم

(فاقطع بعشر كلمات ان لا * مع ملجأ ولا اله الا)

(وتعبدوا يس ثانى هود لا * يشركن تشرك يدخلن تعلوا على)

(ان لا يقولوا لا أقول) اعلم أن المصاحف العثمانية اتفقت على قطع أن المفتوحة المخففة عن لا النافية فى عشرة مواضع معروفة الاول أن لا ملجأ من الله الا اليه فى التوبة الثانى وان لا اله الا هو فى هود الثالث ان لا تعبدوا الشيطان فى يس الرابع ان لا تعبدوا فى هود أيضا وهى الثانية واليه الاشارة بقوله ثانى هود الخامس ان لا يشركن بالله شيأ فى الممتحنة واليه أشار بقوله لا يشركن السادس ان لا تشرك بى شيأ فى الحج أشار اليه بقوله تشرك السابع ان لا يدخلنها اليوم فى ن أشار اليه بقوله يدخلن الثامن وان لا تعلوا على الله فى الدخان واليه أشار بقوله تعلوا على التاسع والعاشر حقيق على ان لا أقول ان لا يقولوا على الله الا الحق واليهما أشار بقوله ان لا يقولوا لا أقول واختلف فى قطع ان لا اله الا أنت فى الانبياء

(ان ما * بالرعد والمفتوح صل) أمر بقطع ان الشرطية من ما المؤكدة فى قوله تعالى وان ما نرينك فى الرعد وأمر بوصل أن المفتوحة بما حيث جاءت نحو أما اشتملت فى الانعام وأما ذا كنتم فى النمل كل ذلك باتفاق المصاحف

(وعن ما * نهوا اقطعوا من ما بروم والنسا) أمر الناظم بقطع عن ومن الجارتين عن ما الموصولة فالاولى عن ما نهوا عنه فى الاعراف والثانية من ما ملكت ايمانكم من شركاء بالروم من ما ملكت ايمانكم من فتياتكم فى النساء كل ذلك باتفاق المصاحف أيضا (خلف المنافقين) اخبر ان المصاحف اختلفت فى قطع من عن ما ووصله فى قوله تعالى وانفقوا من ما رزقناكم فى المنافقين

(أم من أسسا فصلت النسا وذبحه) من المتفق على قطعه أم عن من الاستفهامية وجملته أربعة مواضع الأول أم من أسس بنيانه في التوبة الثاني أم من يأتي آمنا في فصلت الثالث أم من يكون عليهم وكيلا في النساء الرابع أم من خلقنا في الصافات (حيث ما) من المتفق على قطعه حيث عن ما حيث وقع كذا أطلقه الناظم تبعا للشاطبي والذي نص عليه الداني في المقنع موضعان في البقرة الأول حيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره وإن الذين والثاني وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره لئلا (وأن لم المفتوح) ومن المتفق على قطعه أيضا أن المفتوحة المخففة عن لم الجازمة في قوله تعالى ذلك أن لم يكن ربك في الأنعام وأيحسب أن لم يره في البلد (كسر إن ما الأنعام) ومن المتفق على قطعه أيضا إن المشددة المكسورة الهمزة عن ما الموصولة في إن ما توعدون لآت في الأنعام (والمفتوح يدعون معا) ومن المتفق أيضا على قطع أن المشددة المفتوحة الهمزة عن ما الموصولة في موضعي الحج ولقمان أن ما يدعون من دونه هو الباطل وأن ما يدعون من دونه الباطل (وخلف الأنفال ونحل وقعا) أخبر أن الخلاف وقع في واعلموا أنما غنمتم في الأنفال وإنما عند الله هو خير لكم في النحل

(وكل ما سألتموه واختلف * ردوا كذا قل بئس ما) ومن المتفق على قطعه أيضا كل عن ما في قوله تعالى وآتاكم من كل ما سألتموه في إبراهيم ومن المختلف فيه كلما ردوا إلى الفتنة في النساء وبئس ما يأمركم في البقرة

(والوصل صف خلفتموني واشتروا) من المتفق على وصله موضعان الأول بئسما اشتروا به أنفسهم في البقرة الثاني بئسما خلفتموني من بعدي في الأعراف

(في ما اقطعا * أوحي أفضتم اشتهت يبلوا معا)

(ثاني فعلن وقعت روم كلا * تنزيل شعراء وغيرها صلا)

من المتفق على قطعه في عن ما وجملة ذلك عشرة مواضع الأول قل لا أجد في ما أوحي إلي في الأنعام الثاني لمسكم في ما أفضتم في النور الثالث في ما اشتهت أنفسهم في الأنبياء الرابع ولكن ليبلوكم في ما آتاكم في المائدة الخامس ليبلوكم في ما آتاكم في الأنعام وإليهما أشار بقوله يبلوا معا السادس في ما فعلن

فى أنفسهن من معروف فى البقرة وهى الثانية واليها أشار بقوله ثانى فعلن السابع ونفشئكم فى مالاتعلمن فى الواقعة واليها اشار بقوله وقعت الثامن من شركاء فى مارزقنا كم فى الروم واليها أشار بقوله روم التاسع والعاشر ان الله يحكم بينهم فى ماهم فيه يختلفون أنت تحكم بين عبادك فى ما كانوا فيه يختلفون كلاهما فى الزمر اليهما اشار بقوله كلا تنزيل وأما أتتركون فيما هنا آمنين فى الشعراء فهو من المختلف فيه فذكره مع المتفق عليه سهو وغير ماذكر موصول بلا خلاف سواء كان خبرا او استفهاما فمن ذلك فيما فعلن فى أنفسهن بالمعروف أول موضع فى البقرة وفيم كنتم قالوا فى النساء وفيم أنت من ذكراها فى النازعات (فأينما كالنحل صل) أمر بوصل أين مع ما فى موضعى البقرة والنحل الاول فأينما تولوا فثم وجه الله والثانى أينما يوجهه لا يأت بخير بلا خلاف

(ومختلف * فى الشعرا الاحزاب والنسا وصف) ذكر ثلاثة مواضع أكثر المصاحف على قطعها وبعضها على الوصل اولها اينما كنتم تعبدون فى الشعراء ثانيها اينما ثقفوا اخذوا فى الاحزاب ثالثها أينما تكونوا يدرككم الموت فى النساء (وصل فالم هود) أمر بوصل فالم يستجيبوا لكم فى هود بالاتفاق وفهم منه قطع ماسواه والمراد بالوصل ههنا حذف النون بين الهمزة ولم ووجه القطع الاصل ووجه الوصل اتحاد عمل ان ولم (ألن نجعلا * نجمع) ومن المتفق على وصله ان المصدرية لن فى موضعين ألن نجعل لكم موعدا فى الكهف ألن نجمع عظامه فى القيامة أشار اليه بقوله نجمع واتفق على قطع ماسواهما ووجه القطع التنبيه على الاصل وعلى أن العمل للثانى ووجه الوصل التقوية مع مجانسة الادغام

(كيلا تحزنوا تأسوا على * حج عليك حرج) ومن المتفق على وصله أيضا كى بلا فى أربعة مواضع الاول لكيلا تحزنوا على مافاتكم فى آل عمران الثانى لكيلا تأسوا فى الحديد الثالث لكيلا يعلم من بعد علم شيأ فى الحج اشار اليه بقوله حج الرابع لكيلا يكون عليك حرج فى الاحزاب أشار اليه بقوله عليك حرج واتفق على قطع ماعداها وجه القطع الاصل ووجه الوصل التقوية

(وقطعهم * عن من يشاء من تولى) من المتفق على قطعه أيضا عن عن من الموصولة

فى موضعين أحدهما وبصرفه عن من يشاء فى النور والثانى عن من تولى عن ذكرنا فى النجم وليس ثم غيرهما (يوم هم) ومن المتفق على قطعه أيضا يوم عن هم المرفوع الموضع فى موضعين أحدهما يوم هم بارزون فى غافر ثانيهما يوم هم على النار يفتنون فى الذاريات واتفقوا على وصل هم المجرور الموضع نحو يومهم الذى يوعدون حتى يلاقوا يومهم الذى فيه يصعقون وجه قطع الاول كونه ضميرا رفع منفصلا ووجه وصل الثانى كونه ضميرا مجرورا متصلا (ومال هذا والذين هؤلا) ومن المتفق على قطعه لام الجر عن مجرورها فى أربعة مواضع الاول مال هذا الكتاب فى الكهف الثانى مال هذا الرسول فى الفرقان واليهما أشار بقوله مال هذا الثالث فمال الذين كفروا فى سأل واليه أشار بقوله الذين الرابع فمال هؤلاء القوم فى النساء واليه أشار بقوله هؤلا واتفق على الوصل فيما عداها وجه القطع التنبيه على أنها كلمة برأسها ووجه الوصل تقويتها الانها على حرف واحد (تحين فى الامام صل وقيل لا) يشير الى قول أبى عبيدة رسم فى الامام أعنى مصحف الامام أمير المؤمنين عثمان ولات حين مناص فى سورة ص بالتاء متصلة بحين وقيل مقطوعة عنها كما فى المصاحف الحجازية والشامية والعراقية والى هذا أشار بقوله وقيل لا وفى بعض النسخ ووهلا كان وقيل لا ومعناه وهل هذا القول اى ضعف والاصح القطع كما تقدم فتكتب التاء مفصولة من الحاء على هذه الصورة لات حين (ووزنوهم وكالوهم صل) اعلم أن الصحابة رضى الله عنهم كتبوا كالوهم ووزنوهم موصولتين حكما لانهم لم يثبتوا بعد الواو ألفا فعدم الالف دليل الاتصال ولذلك أمر بالوصل (كذاك من أل وها ويا لاتفصل) نهى عن فصل لام التعريف وها التنبيه ويا النداء عما بعدها قراءة ورسما مثال لام التعريف السماء والارض والدنيا والآخرة ونحوها ومثال ها التنبيه ها أنتم هؤلاء ومثال يا النداء يا أيها الناس يا بنى ونحوهما

(ورحمت الزخرف بالتا زبره ۞ الاعراف روم هود كاف البقرة)

يريد أن الصحابة رضى الله عنهم زبرت أى كتبت لفظ رحمت بالتاء المجرورة وجملة ذلك سبعة مواضع الاول والثانى أهم يقسمون رحمت ربك ورحمت ربك خير مما يجمعون

كلاهما في الزخرف الثالث ان رحمت الله قريب في الاعراف الرابع فانظر الى آثار رحمت الله في الروم الخامس رحمت الله وبركاته في هود السادس ذكر رحمت ربك في مريم اشار اليه بقوله كاف السابع أولئك يرجون رحمت الله في البقرة

(نعمتها ثلاث نحل ابرهم * معا أخيرات عقود الثاني هم)

(لقمان ثم فاطر كالطور * عمران)

اعلم أن لفظ نعمت رسم بالتاء مجرورة في أحد عشر موضعا الاول في البقرة واذكروا نعمت الله عليكم أشار اليه بعود الضمير الى البقرة الثاني واذكروا نعمت الله عليكم في آل عمران الثالث والرابع والخامس وبنعمت الله هم يكفرون يعرفون نعمت الله واشكروا نعمت الله الاواخر من النحل السادس والسابع بدلوا نعمت الله كفرا وان تعدوا نعمت الله لا تحصوها وهما الاخيران في ابراهيم الثامن اذكروا نعمت الله عليكم اذ هم وهو الثاني من سورة العقود التاسع في البحر بنعمت الله في لقمان العاشر نعمت الله عليكم هل من خالق في فاطر الحادي عشر فذكر فما أنت بنعمت ربك في الطور فقوله نعمتها الضمير يرجع الى البقرة في آخر البيت السابق وقوله ابرهم لغة في ابراهيم وقوله معا أي في موضعي ابراهيم وقوله أخيرات صفة لثلاث النحل وموضعي ابراهيم الاخيرين واحترز بذلك عن أوائل النحل وأول ابراهيم وقوله عقود الثاني هم أي ثاني المائدة المقرون بقوله هم (لعنت بها والنور) اخبران لفظ اللعنت مرسوم بالتاء في موضعين الاول فنجعل لعنت الله في آل عمران أشار اليه بعود الضمير عليها الثاني والخامسة ان لعنت الله عليه في النور

(وامرأت يوسف عمران القصص * تحريم) لفظ المرأة المذكورة مع زوجها مرسوم بالتاء في سبعة مواضع الاول والثاني امرأت العزيز تراود وامرأت العزيز الآن في يوسف واليهما أشار بقوله يوسف الثالث اذ قالت امرأت عمران في آل عمران الرابع وقالت امرأت فرعون في القصص الخامس والسادس والسابع امرأت نوح وامرأت لوط وامرأت فرعون في التحريم واليها اشار بقوله تحريم

(معصيت بقد سمع يخص) أخبر أن لفظ معصيت بالتاء المجرورة مخصوص بموضعي قد سمع الاول ويتناجون بالاثم والعدوان ومعصيت الرسول والثاني فلا تتناجوا

بالاثم والعدوان ومعصيت الرسول (شجرت الدخان) لفظ شجرت بالتاء فى موضع واحد وهو ان شجرت الزقوم فى الدخان (سنت فاطر * كلا والانفال وحرف غافر) لفظ سنت بالتاء المجرورة فى خمسة مواضع الاول والثانى والثالث سنت الاولين فلن تجد لسنت الله تبديلا ولن تجد لسنت الله تحويلا فى فاطر واليها اشار بقوله كلا الرابع فقد مضت سنت الاولين فى الانفال الخامس سنت الله التى قد خلت فى عباده وخسر هنالك الكافرون فى آخر غافر (قرت عين) لفظ قرت بالتاء المجرورة فى موضع واحد قرت عين لى ولك فى القصص (جنت فى وقعت *) لفظ جنت بالتاء المجرورة فى موضع واحد جنت نعيم فى الواقعة (فطرت) لفظ فطرت فى موضع واحد فطرت الله فى الروم (بقيت) لفظ بقيت بالتاء فى موضع واحد بقيت الله خير لكم فى هود (وابنت) لفظ ابنت بالتاء فى موضع واحد ابنت عمران فى التحريم (وكلمت أوسط الاعراف) لفظ كلمت بالتاء فى موضع واحد وتمت كلمت ربك الحسنى فى وسط الاعراف (وكل ما اختلف * جمعا وفردا فيه بالتاء عرف) هذه قاعدة وهى كل ما اختلف القراء فى افراده وجمعه فانه يكتب بالتاء نحو قوله تعالى آيت للسائلين فى يوسف قرأها ابن كثير بالتوحيد والقوه فى غيابت الجب وان يجعلوه فى غيابت الجب بها ايضا قرأهما نافع بالجمع لولا انزل عليه آيت من ربه فى العنكبوت قرأها بالتوحيد ابن كثير وأبو بكر وحمزة والكسائى وهم فى الغرفت آمنون فى سبأ قرأها بالتوحيد حمزة فهم على بينت منه قرأها بالجمع ابن عامر ونافع والكسائى وشعبة وتمت كلمت ربك صدقا وعدلا فى الانعام قرأها بالتوحيد عاصم وحمزة والكسائى وكذلك حقت كلمت ربك على الذين فسقوا اول يونس قرأها بالجمع نافع وابن عامر واختلفت المصاحف فى ثانى يونس ان الذين حقت عليهم كلمت ربك لا يؤمنون وكذلك حقت كلمت ربك على الذين كفروا فى غافر والقياس التاء قرأهما بالجمع نافع وابن عامر

(وابدأ بهمز الوصل من فعل بضم * ان كان ثالث من الفعل يضم)

(واكسره حال الكسر والفتح) اعلم اولا ان للقارئ حالتين حالة ابتداء وحالة وقف فكما أن الاصل فى الوقف السكون فالابتداء لا يكون الا بالحركة بيان

ذلك ان الحرف المنطوق به اما معتمد على حركته كباء بكر او حركة مجاوره كميم عمرو او على لين قبله يجرى مجرى الحركة كباء دابة فبفقد شئ من هذه الاعتمادات تعذر التكلم به ومن انكر ذلك فقد كابر المحسوس اذا تقرر هذا فنقول الحرف الاول لايخلو اما ان يكون متحركا او ساكنا فان كان الاول فظاهر وان كان الثانى فيحتاج الى همزة وصل سميت بذلك لانها يتوصل بها الى النطق بالساكن ومن شأنها انها لا تكون فى مضارع مطلقا ولا فى ماض ثلاثى كأمر او رباعى كاكرم بل فى الخماسى كانطلق والسداسى كاستخرج وفى امرهما كانطلق واستخرج وامر الثلاثى كاضرب وحكمها فى الماضى الكسر واما الامر ففيه تفصيل وهو انه ان كان ثالثه مضموما ضما لازما نحو انظر واخرج ابتدئ بها مضمومة لئلا يلزم الخروج من الكسر الى الضم ولا اعتبار بالساكن وان كان ثالثه مكسورا كسرا لازما او مفتوحا ابتدئ بها مكسورة فيهما نحو اضرب واعلم فان كان الضم عارضا كسرت ايضا نحو امشوا فان اصله امشيوا افعلوا بالنقل والحذف وان كان الكسر عارضا نحو اغزى يا هند ففى الابتداء بهمزة الوصل وجهان الضم اذ الاصل واشمامه بالكسر لان اصل اغزى اعزوى افعلى كالاول

(وفى * الاسماء غير اللام كسرها وفى)

(ابن مع ابنة امرئ واثنين * وامرأة واسم مع اثنتين)

همزة الوصل فى الاسماء سماعى وقياسى فالقياسى كل مصدر بعد الف فعله اربعة احرف فصاعدا كالانطلاق والاستخراج والسماعى قالوا فى عشرة اسماء محفوظة وهى اسم واست وابن وابنم وابنة وامرؤ وامرأة واثنان واثنتان وايمن المخصوص بالقسم وينبغى ان يزيد وال الموصولة وايم لغة فى ايمن فان قالوا هى ايمن حذفت اللام قلنا وابنم هو ابن فزيدت الميم وحكمها فيما ذكرنا الكسر ومع لام التعريف الفتح

(وحاذر الوقف بكل الحركة * الا اذا رمت فبعض حركة

الا بفتح او بنصب واشم * اشارة بالضم فى رفع وضم)

الاصل فى الوقف السكون فلذلك حذر من الوقف على تمام الحركة ففهم منه الوقف

بالاسكان المجرد عن الروم والاشمام وبالروم المشار اليه بقوله الا اذا رمت وبالاشمام المأمور به بقوله واشم ويشارك الروم فى المعضة الاختلاس والفرق بين الثلاثة ان الروم لا يتناول الفتح والنصب ويكون فى الوقف فقط والثابت من الحركة اكثر من المحذوف والاختلاس يتناول الحركات الثلاث ولا يختص بالآخر والثابت من الحركة اكثر من المحذوف والاشمام يكون فى المرفوع والمنصوب فقط وحقيقته ان تضم شفتيك بعد الاسكان اشارة الى الضم وتدع بينهما انفراجا فيخرج منه النفس ولا يدركه الاعمى بخلاف الروم فانه يدركه الاعمى والبصير والغرض من الاشمام الفرق بين ما هو متحرك فى الاصل وعرض سكونه للوقف وبين ما هو ساكن على كل حال

(وقد تقضى نظمى المقدمه * منى لقارئ القرآن تقدمه

والحمد لله لها ختام * ثم الصلاة بعد والسلام)

التقضى الانتهاء شيئا فشيأ والنظم جمع الاشياء على هيئة متناسبة وقوله تقدمة اى تحفة وهدية وختمها بالحمد والصلاة لتكون ميمونة الافتتاح والاختتام والحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا ان هدانا الله

(قال مؤلف هذا الشرح) خالد الوقاد الازهرى فرغت من

تسويده يوم الاربعاء ثامن رجب الفرد سنة سبع

وستين وثمانمائة والحمد لله وحده وصلى الله

على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

تسليما كثيرا الى يوم الدين

وحسبنا الله ونعم

الوكيل

آمين

﴿يقول مصححه الراجي غفر المساوي السيد حماد الفيومي الحماوي﴾

الحمد لله الذي خلق الانسان وعلمه البيان والشكر له على نظم شمل الدين بنعمة الفرقان والصلاة والسلام على سيدنا محمد أفصح من نطق بالضاد وأفضل من اصطفى بإجمل كتاب انزل لارشاد العباد وعلى آله هداة الانام وأصحابه الائمة الاعلام ﴿وبعد﴾ فقد تم بعونة رب البريه طبع هذا الشرح النفيس المسمى بالحواشي الازهريه الذي هو من اتقن شروح المقدمة الجزريه رحم الله مؤلفيهما وحشرنا مع أحبابه واياهما وذلك على ذمة حضرة المكرم الشيخ حسنين أبي سالم كان الله له وبلغه امله وكان طبعه الفائق وحسن شكله الرائق بالمطبعة العامرة الشرفيه التي مركزها في مصر خان أبي طاقيه وقد وافق تمام طبعه منتصف أولى الجماديين من عام ألف وثلاثمائة وأربعة من هجرة سيد الثقلين صلى الله وسلم عليه وآله وصحبه وعترته وتابعيه وسائر حزبه آمين